

## 73- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود الاجدي السجستاني رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه السنن قال حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري البصري مستملي ابي عاصم النبيل وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة وخمسين ومئتين ويلقب بدعة هذا لقبه رحمه الله والا فان - [00:00:34](#)

اسمه عبد الله وهو اسم كما تعلمون اسم جميل وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة وخمسين ومئتين وهو بصوي قال حدثنا ابو عاصم النبيل وهو الضحاك بن مخلد البصري ابو عاصم الملقب بالنبيل وهو ثقة مشهور - [00:01:15](#)

توفي سنة ثنتي عشر ومائتين قال عن ابن جريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز الاموي مولا هم المكي وهو ثقة عالم جليل توفي عام خمسين ومئة قال عم موسى ابن عقبة - [00:01:44](#)

وهو الاسدي المدني وهو ثقة من صغار التابعين ثقة مشهور وهذا عن سالم ابي النضو وهو ثقة ايظا من صغار التابعين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلاة في المسجد - [00:02:13](#)

اذا رآهم قليلا جلس لم يصلي واذا رآهم جماعة صلى وهذا قد جاء ايضا في حديث جابر بن عبد الله كان في صلاة العشاء اذا وجدهم اجتمعوا عجل عليه الصلاة والسلام واذا تأخروا اخر الاقامة - [00:02:47](#)

وصلاة الجماعة تعلمون انها واجبة على ودال والنداء لها من اجل حضور الناس فاذا اجتمع الناس فهنا يعجل بالصلاة لانهم قد اجتمعوا وهذا المقصود واذا لم يجتمعوا عليكم السلام فينتظرون اذا لم يجتمعوا ينتظرون ولا يستعجل - [00:03:23](#)

في الاقامة بل حتى يأتون لان المقصود كما تقدم من الاذان والاقامة هو اجتماع الناس فلا بأس ان الانسان او ان الامام عفوا ينتظرهم احيانا بل هذا هو السنة كما فعل نبينا صلى الله عليه - [00:03:51](#)

وسلم نعم ولا ينبغي للانسان ان يستعجل في اقامة الصلاة كما انه ايضا لا ينبغي ان يؤخر في اقامتها بحيث يشق على الناس. فلا افراط ولا تفريط وهذا مرسل لان سالم ابو النظم تابعي صغير كما تقدم - [00:04:15](#)

ولكن هذا قد جاء في حديث علي كما سوف يذكر المصنف قال حدثنا عبد الله بن اسحاق وهو الجوهري كما تقدم بالاسناد السابق وهو ثقة حافظ قال اخبرنا ابو عاصم وهو النبيل الضحاك بن مخلد قال عن ابن جريج - [00:04:45](#)

وهو عبد الملك قال عن موسى بن عقبة وهو الاسدي كان عالما بالمغازي والسير قال عن نافع بن جبير ابن مطعم القرشي النوفلي وهو ثقة توفي عام تسعة وتسعين كذا قال عن ابي مسعود الزرقى - [00:05:07](#)

الانصاري وابو مسعود قال الحافظ ابن حجر صوابه مسعود. مسعود ابن الحكم الزرقى ومسعود بن الحكم مقل وقيل ان له صحبة وقد خرج له مسلم في كتابه الصحيح قيل له رؤيا مسعود بن الحكم قيل له رؤية اي للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

يعني معنى ذلك ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يقال لهم رؤية لان في الغالب ان الصحابة يأتون باولادهم الصغار الى رسول الله صلى الله عليه - [00:06:08](#)

عليه وسلم لكي يحنكهم حتى يكون اول ما يلامس ريق الرسول صلى الله عليه وسلم ارتفع يا ابو عبد العزيز الى صدر المجلس لا ارتفع ارتفع لا لا لا لحد يقوم يا اخوان بس في مكان في مكان - [00:06:24](#)

خلص عند البخاري يلا نعم هؤلاء الذين نعم كانوا الصحابة يأتون بمواليدهم الصغار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يحنكهم

حتى يكون اول ما يلامس ريقهم ريق الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل بركة ريقه - [00:06:48](#)

وهذا الاقرب بهذا الفعل خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم نعم لان المقصود البركة ولد الصحابة ما كانوا يفعلون ذلك مع ابي بكر او عمر او عثمان او علي رضي الله تعالى عنهم - [00:07:14](#)

فهؤلاء يقال لهم رؤية لا يقال لهم صحبة لان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كانوا ماذا هم؟ اطفال. كانوا نعم اطفال لا يعقلون لا يميزون كانوا اطفالا لا يميزون - [00:07:36](#)

وانما يعني تقريبا حد الصحبة رآهم. نعم هم يعني هم رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام. فيقال لهم رؤية نعم وحد الصحبة عند اهل العلم بالحديث يعني تقريبا خمس سنوات. تقريبا خمس سنوات. قال محمود - [00:07:54](#)

ابن ربيع اكلت مجة مجها الرسول عليه الصلاة والسلام في وجهي وانا ابن خمس هذا في البخاري من طريق الزهبي عن محمود نعم يعني تقريبا حد الصحبة تميز اذا كان مميزا - [00:08:18](#)

واجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم يعد من الصحابة واما من كان لا يعقل وليس عنده تمييز فيقال هذا له رؤية. نعم فالزرق هذا مسعود بن الحكم ممن لهم رؤية - [00:08:38](#)

قال عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه مثل مثل ذلك اي مثل ما جاء في مرسل سالم ابي النظم كهذا الاسناد يعتبر اي اسناد علي اسناد صحيح - [00:09:02](#)

ومسعود من الحكم قد خرج له الامام مسلم وله رؤية نعم فاذا هو خبر صحيح وفيه كما تقدم يعني الانتظار انتظار الناس لان المقصود من صلاة الجماعة ان يجتمع الناس. نعم. ولذا سميت جماعة - [00:09:17](#)

ثم قال المصنف باب التشديد في توك الجماعة نعم اي ما جاء من النصوص في الانكار على من ترك الجماعة فصلاة الجماعة واجبة ولذا شرع او شرع صلاة الخوف من اجل المحافظة على ماذا؟ على الجماعة. مع ان الان المسألة حرب - [00:09:41](#)

وقتل ومع ذلك الجماعة مشروعة هنا فمن اجل اقامة الجماعة شرعت صلاة الخوف من اجل اقامة الجماعة نعم فاذا لا شك ان الجماعة واجبة في حق او رجال الا لعذر؟ نعم - [00:10:12](#)

قال حدثنا احمد بن يونس واحمد هو احمد ابن عبد الله ابن يونس الياقبوعي التميمي بنو يربوع من تميم وهو ثقة جليلته في عام سبعة وعشرين ومئتين قال حدثنا زائدة هو ابن قدامة - [00:10:38](#)

زايدة بن قدامة الثقفي وهو ثقة مشهور خرج له الجماعة مئة وستين نعم قال حدثنا السائب ابن حبيش وهو لا بأس به مقل قال عن معدان بن ابي طلحة اليعمرى - [00:10:58](#)

وهو ثقة من كبار التابعين ويقال معدن بن طلحة قال عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وابو الدرداء كان من علماء الصحابة وكان يشتغل بالتجارة فاراد ان يجمع بين العبادة وطلب العلم والتجارة. فما استطاع. فترك التجارة - [00:11:26](#)

ولذا ارسله امير المؤمنين عمر الى اهل الشام حتى يعلمهم ويفقههم يقال انه كان له حلقات وكان على كل حلقة من هذه الحلقات عريف يتولى هؤلاء وهو الذي يشرف عليهم في تعليم القرآن - [00:11:56](#)

نعم وكان مما ممن تعلم عليه زوجته ام الدرداء الصغرى وكانت صغيرة فقرأت عليه فتزوج بها وقد هلكت ام الدرداء الصغرى قديما. ام الدرداء الكبرى فتزوج ام الدرداء الصغرى فنزل به الموت وهي وهي شابة ليست كبيرة - [00:12:23](#)

قالت اريد ان اكون زوجة لك في يوم القيامة قال اذا لا تتزوجي بعدي فيقال خطبها معاوية فلم توافق وكانت عالمة كانت عالمة ولها رواية نعم وقد بقيت بعد ابي الدرداء - [00:12:53](#)

يعني تقريبا اربعين سنة ايه بقيت بعدها توفيت بعد السبعين نعم وكانت من العلماء وهذه قصة قد تصلح للشيخ حسن كان ابراهيم بن ابي عبله وهو من سيقات الشاميين كان يأتون طلبة العلم يأتون يزورونها يتعلمون منها - [00:13:17](#)

فجاء اليها مرة من المرات قالت كيف اهلك؟ قال قال مريضة زوجتي مريضة امرت باحضار الطعام له مرة ثانية فجاء مرة اخرى كيف زوجتك؟ قال لا طيبة. قالت خلاص نعم حنا كنا تأتي لك بالطعام وزوجتك مريضة - [00:13:43](#)

يعني شف كيف انها يعني هذا يذكرني ما ودي اكون في وجه ابو عبد العزيز الشيوخ بندير يعني والله صاحب فزعة والله ما ودي اقول في وجهه نعم حتى والله ما ودي بعد اذكر هالقصة لكن وقعت في في سفرتنا هذي - [00:14:07](#)

انا كنت في الصباح في فندق ولا ادري وين ابو عبد العزيز الفندق سبعتعش دوق ولا فيه الا انا وابو عبد العزيز الشيخ محمد الابن محمد بن صالح وولده عبد الرحمن - [00:14:24](#)

وابو ناصر وقميص بس موجودين بهالسبعناش دوم مم انا كنت داخل وسمعت صوت ابو عبد العزيز وكنت مشغول ثم بعدين احتجت الى امر مهم ماذا افعل والغرف مغلقة ولا في احد نزلت تحت - [00:14:39](#)

ابغي اللي اللي يكون شسمه في الادارة ما في احد ما في احد في الاستقبال ما في احد ما في حنا الا حنا فقط في ما في نعم فبحمد الله قلت ابو عبد العزيز؟ قال نعم - [00:15:00](#)

وهو توه يعني توه نايم. اظنه توه. لا والله يا ابو عبد العزيز رب العالمين انطقك. ايه والله. فضل من ربي والله. اي والله كنت محتاج هالغرف حتى بغيت انزل حتى من درج الطوارئ - [00:15:16](#)

بغيت انزل من درجة طوابق انزل للادارة ما في ما في احد لان الان الفنادق يعني وغير هذي مكفلة ايه يوم يقفل الباب والحمد لله يسر الله الرجال طلع علينا - [00:15:35](#)

الحمد لله. الحمد لله ايه نعم ثم حمد لله عادك حنا قلنا وين الباقيين؟ وين ابو صالح؟ وين ابو ناصر رميح لان لي حاجة والباء وحنا ما نمنا البارح كله ما نمنا بالليل ما نمنا والساعة سبعة ونص يمكن - [00:15:49](#)

وانا الى الان ما نمت كحمد لله جانا هذا واحد لقيناه يعني مر علينا واحد من اللي يشتغلون مع الكارت اللي ايه طبعا ابو عبد الاله جا لغرفتي وانا كنت واضع سلسلة انا ما احب اقفل الغرفة - [00:16:07](#)

يعني دائما عادي ما احب اقفل الغرفة تواضع شجلة دخل ابو عبد العزيز يعني شوف حاجة او كذا وطلع واغلق ولا معانا ايه لكن الحمد لله جاب الله هذا الشاخص وفتح لنا وفتح حتى على ابو صالح وابو صالح نايم هم مع ايه هم مع ابو - [00:16:23](#)

نايمين والحمد لله يعني يسرهم نعم اقول مسدل على رجل ذا لا لا لا ابو عبد العزيز لا لا لا خل يعني استعن بالله. ايه هذا هو نعم. الانسان ترى اذا وكل - [00:16:45](#)

لا اجتهاد اول ما يقضي عليه اجتهاده. لا لا ابد حنا نتوكل على رب العالمين ولذا من نعمة الله ان الله عز وجل انطق ابو عبد العزيز. ناديت في الدور ابو عبد العزيز؟ قال نعم الحمد لله. ولا انا وين بذهب؟ لي حاجة - [00:17:03](#)

وانا ما نمت طول الليل نعم فلكن يسرها رب العالمين لا شك نعم قال انا بالدرداء واسمه نعم عويمر وقيل ان عويمر هذا لقب واسمه عامر اسمه عامر ولقبه عويمو - [00:17:19](#)

نعم رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان اذا اقامة الجماعة مما يطرد الشيطان. ولا يجعل للشيطان سبيل - [00:17:40](#)

وان عدم اقامة صلاة الجماعة هذا يجعل الشيطان يستحوذ فنعوذ بالله من الشيطان ثم قال عليه الصلاة والسلام فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية. القاصية من الغنم ويقولون الذئب يعني قد يضرب له شاة فتصيح فيأتي الكلب وهو يذهب الى الجهة الاخرى فيأخذ شاة - [00:18:06](#)

ويهرب بها نعم فالذئب لا شك انه يأكل القاصية من الغنم فكذا نعم فكذا ايضا اذا يعني الناس كل واحد ابتعد عن الاخر عن اخيه المسلم ولا اقاموا الجماعة فيما بينهم الشيطان يستولي عليهم - [00:18:36](#)

نعم ويتسلط عليهم. ولذا تجد الانسان اذا صلى لوحده تسلط عليه الشيطان. اللهم اعذنا من نعوذ بالله من انت صليت انت ثلاث ولا اربع يشككه. انت تركت اه السجود احد السجودين - [00:19:04](#)

انت لم تسبح انت نسيت شيء من الفاتحة انت انت فاصبح الانسان في حيوة نعم لكن لو كان مع جماعة باذن الله هذه الوسواس تذهب نعم هذا الحديث حديث عظيم واسناده حسن - [00:19:21](#)

وقد صححه ابن حبان وخرجه ابو داود في وخرجه عفوا النسائي في الكبرى وسكوت ابو داود هذا سكوت ابو داود عنهم مما يقويه. قال زائدة قال الساب يعني بالجماعة الصلاة في الجماعة - [00:19:42](#)

ثم قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه وهو العباس الكوفي ثقة حافظت في عام تسعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا ابو معاوية وهو محمد ابن خاشم الضريب السعدي وهو ثقة توفي عام خمسة وتسعين ومئة - [00:20:00](#)

وهو في الاعمش سبت وحديث على ثلاثة اقسام ذكرتها من قبل مرارا وتكرارا قال انا الاعمش هو سليمان بن مهران الاسد الكاهلي الامام توفي عام ثمانية واربعين ومئة وقيل سبعة واربعين - [00:20:22](#)

قال عن ابي صالح وهو زكوان السمان المدني وهو ثقة جليل عالم من اهل الفضل توفي عام واحد ومئة ثقة سبت حافظ قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة - [00:20:39](#)

قم ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق هو يجعل شخص يصلي بالناس ثم هو عليه الصلاة والسلام ينطلق ومعه رجال قال ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة - [00:21:02](#)

نعوذ بالله فاحق عليهم بيوتهم بالنار هنا هم عليه الصلاة والسلام ولم يفعل وهمه يدل على ان هذا الشيء جائز وهذا من باب العقوبة لهم العقوبة الدنيوية حتى يتوبون ويرجعون - [00:21:29](#)

نعم وجاء في رواية لولا ما فيها من النساء والذوقية وهذي عند احمد ولكنها ضعيفة. نعم وضعيفة من حيث الاسناد ولكن لا شك من حيث المعنى هي صحيحة. نعم وقد ذكر الشاب بعض الشافعية قسم السنة لعل الشيخ عمرو ينتبه قسمها الى اربعة اقسام - [00:21:53](#)

الى السنة القولية والفعلية والتقريرية والهم وهذا منها نعم هذا منها وهو ان يهم بالشيء ولا يفعله عليه الصلاة والسلام ومن ذلك عندما هم في صلاة الاستسقاء ان يقلب او بداء الذي عليه يجعل الا يجعل الخلف الاعلى والاعلى في الخلف في الاسفل - [00:22:19](#)

ولكن ثقل فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين. نعم وحديث ابي هريرة حديث صحيح اسناده صحيح وقد خرجه الشيطان قال حدثنا النفيلي وهو عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي وهو ثقته في مئتين اربعة وثلاثين - [00:22:56](#)

قال حدثنا ابو المليح عليكم السلام وهو الرقي الحسن وهو ثقل حسن بن عمر الرقي وهو ثقة نسبة الى الرقة التي بالشام قال حدثني يزيد ابن يزيد ويزيد ابن يزيد هذا ليس بالمشهور. وهو الرق ايضا - [00:23:19](#)

قال حدثني يزيد ابن الاصم ويزيد ابن الاصم سقة من الطبقة الوسطى من التابعين قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان - [00:23:45](#)

هو فتيتي فيجمعوا حزما من حطب ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرق فاحوقها عليهم قال قلت ليزيد ابن الاصم يا ابا عوف الجمعة عنها او غيرها - [00:24:09](#)

قال صمت اذناي ان لم اكن سمعت ابا هريرة يأمره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها يعني كل الصلوات نعم وليس خاصا بصلاة من الصلوات - [00:24:37](#)

وهذا اسناد صالح ومعناه في الحديث السابق معناه في الحديث السابق فلا شك اذا كان الانسان معذورا لا شك يكون معذورا نعم هذا فيه ذكر قال ليست بهم علة. نعم - [00:24:59](#)

ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق ونقرأ لنا حديث او حديثين من سنن ابن ماجه نعم - [00:25:20](#)